



مختارات شعرية

رغوة القلب الفائضة

ميسون صقر

رغوة القلب الفائضة

(مختارات شعرية)

ميسون صقر

وزارة الثقافة



• هيئة التحرير •

رئيس التحرير

محمد بربرى

مدير التحرير

أمانى الجندي

سكرتير التحرير

أحمد بكر

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة
بل تعبر عن رأى وتوجه المؤلف فى اللقائ الأول.

• حقوق النشر والمطبعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.
• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن
كتابى من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

سلسلة

أفكار عربية

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر

محمد أبوالمجد

الإشراف العام

صباحى موسى

الإشراف الفنى

د. خالد سرور

• روضة القلوب الفائضة

• ميسون صقر

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة 2013م

135 x 195 سم

• تصميم الغلاف

أحمد اللباد

• المراجعة اللغوية

أشرف عبد الفتاح

• رقم الإيداع: ٢٠١٣ / ٩٩١٦

• التقييم الدولى: 7-257-718-977-978

• المراسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالي: ١٥ شارع أمين

سامى - قنصر العيون

القاهرة - رقم بريدى 11561

ت، 27947891 (داخلى: 180)

• المطبعة والتنشيط:

شركة لأعمال المطبعة والنشر

ت، 23904096

رغوة القلب الفائضة

شُقُوقُ الْجِدَارِ

هَذِهِ الشُّرُوحُ فِي الْجِدَارِ تَهْمُنِي
تُزَحِّجُ الضِّيقَ
تَتَسَرَّبُ مِنْهَا الْغُرْفُ وَالْأَجْسَادُ وَالْأَخْلَامُ.
هَذِهِ الْفَضَائَاتُ تُقَوِّبُ فِي الْأَوْهَامِ
أَوْ رُبَّمَا خَدَشُ فِي قَمِيصِي اللَّيْلِ الَّذِي
أَخْبَيْتُ فِيهِ حَبِيبِي
وَأَنَا.

بِلَاطُ السُّلَمِ الْحَجَرِيِّ

لِهَذَا السُّلَمِ طَعْمُ آخِرِ
قَدَمَائِي مِنْ خِلَالِهِ تَعَلَّمَتَا دَرَسَ الصُّعُودِ وَالْهَبُودِ
مُنْذُ عَشْرِ سِنَوَاتٍ حَرِثْتُ قَدَمَائِي أَرْضَهُ
مُنْذُ عَشْرِ وَزْدَاتٍ زُرِعَتْ فِيهِ
وَعِنْدَمَا نَبَتْ
كُنْتُ زَهْرَةَ السُّلَمِ الَّتِي لَا يَقْطِفُهَا سِوَاهُ
كَانَ دَرَجُ هَذَا السُّلَمِ طَالِعًا إِلَى اللَّهِ
حَيْثُ السَّمَاءُ سَقَفٌ لَهُ
حَيْثُ الْأَرْضُ أَرْجُوحةٌ تَحْتِي
وَأَنَا بِلَاطُ السُّلَمِ الْحَجَرِيِّ الَّذِي تَأْكَلْتُ أَسْنَانَهُ
أَتَسَاقَعُدُ
دَرَجَةً
دَرَجَةً
حَيْثُ سَنِينَ الْحَبِّ تَهْبِطُ كَالسَّيْلَانِ
حَيْثُ الْوَحْدَةُ تُبْرِهِنُ عَلَى تَهْشُمِ الْبِنَاءِ.

تِلْكَ الْبَوَابُ

الْبَوَابُ الَّتِي تَفْصِلُ الْبَيْتَ عَنِ الْجَسَدِ الْاجْتِمَاعِيِّ
الْبَوَابُ الَّتِي تَقْفُلُ فَمَهَا فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ
مَسَاءً كُلَّ يَوْمٍ
الْبَوَابُ الَّتِي تَنْهَشُ خُرُوجِي
وَتُفْتَشُ قَلْبِي قَبْلَ الدُّخُولِ
تِلْكَ الْبَوَابُ...

تلك الثياب النائمة

الثياب المعلقة على السرير
تنام ملء خيوطها
والضوء المشتعل يساوم القرف على أن
تظل كابية
والجسد يطفئ الأنوار جميعها
يلبس تلك الثياب النائمة
يستلقي على سرير النوم
ويوقف شيئاً من العزلة.

ليست كمثلي النمر الأبيض

الطاولة المخصوصة بين الصندين
لم تُعد للجسد شهوته
ولا امتدادها بعرض المتر
كان مناسباً للحوار حولها.
الطاولة التي ترتب شهوتها
وتُهيئ جسدها بالطعام
وتترك نديها للسكاكين والملاعق
ليست كمثلي النمر الأبيض هي الميوني المتقابلة.

لأنّها تطيرُ من النّافذة

لأنّ الستارة حمراءُ
يسيلُ الدّمُ على الضّوءِ
تتجرّجُ الغُرْفَةُ بِرَفَقٍ فِي خَدِّهَا
وَلَا تَصْمُدُ أَصْوَاتُ الرِّيحِ فِي صَوْتِنَا.
ولأنّ الستارةَ حمراءُ
سَتَسْقُطُ الغُرْفَةُ مُصَابَةً بِالرَّغْبَةِ
سَيَسْقُطُ الضّوءُ مَشْكُولاً فِي رِثَتِهَا
وَتَخْرُجُ السَّجَاجِيْدُ وَالْكَرَاسِيُّ مُهْرَوْلَةً
لأنّها تطيرُ من النّافذة
لأنّها تَلَوْنُ الهَوَاءَ الْخَارِجِيَّ بِدَفْقِهَا
لأنّها تَسْتَقِطُ حَوْلَهَا الْمَرَاهِقَ لِلْحُلُمِ فِيهَا
وَتَكُونُ مِنْدِيلًا يَرْفَرُ لِلْوَدَاعِ
وَعَلَامَةً سَتَكُونُ لِهَذَا الْبَيْتِ.

عند حُدودِ الخدين

للمناهِفِ شَهْوَتُهَا فِي احْتِضَانِ الْأَجْسَادِ الْعَارِيَةِ
وَلَهَا، أَيْضًا، رَغْبَتُهَا فِي لَعَقِ الْوُجُوهِ بِلَا رُقُوشٍ غَرِيبَةٍ
وَلَهَا مَلَمَسٌ يُخَامِرُكَ بِاللَّذَّةِ
كُلَّمَا مَسَحْتَ يَدِيكَ فِيهَا
أَوْ خَدَشْتَ الْمَاءَ فِي وَجْنَتَيْكَ
لِتَوْقِظَ مَتَعَتَكَ هِيَ أَنْ تُعِيدَ يَدِيكَ ثَانِيَةً لِلْمَاءِ الْمَلَقِ
بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَبَيْنَ الْمَنَاهِفِ
عِنْدَ حُدُودِ الْخَدَيْنِ مُبَاشَرَةً
وَبَيْنَ الطَّيْنِ الْمَلَقِ فِي الْجُدْرَانِ.

هزولة

أَغْسِلُ الثِّيَابَ الَّتِي لَبِسْتُهَا لِأَجْلِكَ
أَغْسِلُ مِنْهَا لِحَظَاتِهَا
وَيَدِيكَ

وَأَغْسِلُ الْعِرْقَ النَّائِبَ فِيهَا
وَأُعَلِّقُهَا عَلَى حَبَالِ الْقَلْبِ الْفَاقِدِ لَكَ
وَحِينَ تَجِفُّ

أَرَى آثَارَ يَدِيكَ وَرَائِحَةَ الْعِرْقِ
وَاللِحَظَاتِ تَتَسَاقَطُ مَعَ مَاءِ الْفَسِيلِ
ثُمَّ تَهْزُولُ لِلثِّيَابِ قَانِيَةً.

السرُّ المفتوق

الصيادُ

فَارِسٌ بِغَيْرِ حُدُودٍ

فَارٌ مَسْجُونٌ فِي الْجِدَارِ

كَلِمَا أَتَقَطَّ صِنَارَتُهُ فِي النَّيْلِ

بَعَثَتْهَا الرِّيحُ تَحْوِي

تَنْقُضُ عَلَى شَعْرِي الْمَسْكُونِ بِالْمَرْجَانِ

إِنَّمَا الصَّنَائِرُ الْمَشَاكِسَةُ

وَالرِّيحُ الْعَارِفَةُ بِمَخْتَوَايَ

أَيُرِيدَانِ اصْطِيَادِي؟

مَنْ أَخْبَرَهُمَا أَنِّي سَمَكَةُ الْأَسْمَاكِ

وَجَنِيَّةُ الْبَحَارِ؟

مَنْ فَتَقَ سِرِّي؟

دَوَائِرُ

وَكَالْمَادَةِ الدَّائِمَةِ
فِي نِهَآيَةِ الْيَوْمِ النَّارِيِّ
أَسْقَعْتُ عَلَى سَرِيرِ النَّوْمِ
أَفْتَحُ وَرَدَّتْهُ الْكَامِنَةُ
وَأَزْرَعُ فِيهِ جَسَدِي.

اختبار اليقين بالظن، اجتياح الحلم بالرؤية المحضة

غُرْفَةٌ حَدَوُ غُرْفَةٍ، بَابٌ مَوْصُودٌ عَلَى بَابٍ مَفْتُوحٍ شَبَابِيكَ مِنْ الْحَدِيدِ
وَالذِّكْرِيَّاتِ وَخَشَبٌ تَأْكُلُهُ الْحَيَرَةُ، مَطْبِخٌ مُضَادٌّ لِلذَّاكِرَةِ، وَسَلَمٌ مِنْ
الْحُبِّ مَبْنِيٌّ إِلَى الرُّوحِ.

حِينَ تَدْخُلُنِي الشَّمْسُ اسْتَظِلُّ بِالْيَاقُوتِ فِيهِ، وَحِينَ تَغِيبُ فِي أَبْعَدُ
الَّيْلِ عَلَى شَتَائِهِ الْمَمِيتِ.

لِلبَيْتِ رَاحَةُ الْبُكَاءِ وَطَعْمُ الزَّنْجَبِيلِ، هُوَ مَأْوَايَ وَمَلْجَأِي مِنْ ثُلُجِ
الْعَمْرِ وَتَرَائِكِمِ الذَّاكِرَةِ كَالزَّيْتِ عَلَى جُنْدَرَانِهِ الْمَشَقَّةِ.

فَالْبَيْتُ مُفَرَّدٌ، وَشَخْصٌ ثَالِثٌ فِي الْعَلَاقَةِ، وَالْبَيْتُ مَقْبَرَةٌ مُهْدَمَةٌ
وَقُبْرَةٌ تَصِيحُ فِي صَبَاحِي وَحِينَ أَنْهَضُ يَكُونُ لِلْبَيْتِ اخْتِبَارُ الْيَقِينِ
بِالظَّنِّ، وَاجْتِيَاحُ الْحُلُمِ بِالرُّؤْيَا الْمَحْضَةِ، وَتَشْكِيلُ الْيَوْمِ بِالْأَوْعِيَةِ
وَالْمَنَافِضِ وَالْمِيَاهِ الدَّاهِتَةِ.

فَالْبَيْتُ بَابٌ أَخِيرٌ عَلَى الْعَمْرِ الْمُقْضَى فِي الطَّرِيقَةِ بَيْنَ غُرْفَةٍ تَلُمُ شَعَثَ

قَوْمَكْ، وَغُرْفَةٍ تَصُبُّ مَاءَهَا كَى تَخْرُجَ الشَّرَاشِفُ وَالْأَحْلَامُ مِنْ أَظْفَرِ
الْقَدَمِ إِلَى حَنْجَرَتِهَا.

وَالْبَيْتُ مَقْتَلٌ لَنَا وَتَجْمَعُ فِيهِ وَتَرَكَمُ، تُدَلِّقُ الرِّيحُ فِي الْبَيْتِ كَمَا
الْأَبْوَابُ وَالْأَجْسَادُ وَالْكَرَاسِي، وَالسَّرِيرُ إِذْ نَنَامُ عَلَيْهِ، وَالْجُدْرَانُ تَمْنَحُنَا
بَغْضَ ظِلِّهَا وَلَوْنِهَا.

الْبَيْتُ يَضْمُنُنَا.. هُوَ الْمَأْوَى وَالْمَتَوَى، هُوَ إِذْ يَأْتِي الصُّبْحُ نَافِذَةً، وَإِذْ تَنْغَمِسُ
الْأَزْوَاجُ فِي صَدَاهَا يُشْعِلُ الضُّوءَ فِيهَا.

الْعَزَلَةُ فِي الْبَيْتِ وَالتَّجْمَعُ مَجْزُوءٌ بِتَرَاقِيهِ، تَدْخُلُهُ الْمَحَبَّةُ مِنْ شُقُوْقِهِ،
إِنْ دَخَلَتْ، وَالْجُدْرَانُ تَزْحَفُ كَى تُضِيقَ عَلَيْهِ فَهُوَ السُّكِينَةُ وَالضُّوْضَاءُ
فِيهِ.

وَالْبَيْتُ سَتَالِرُ حَمَرَاءُ مِنْثَالَةٍ، وَأَلْوَاخُ مِنَ الْخَشَبِ الثَّالِمِ فِي الْخِزَانَةِ،
أَلْوَاخُ مِنَ الْخَشَبِ الْمُرَاكَمِ فِي صَدَائِهِ.

هُوَ مِدْقَاةٌ فِي شِتَاءِ رُوحِي، وَهُوَ أَشْلَاءٌ، وَمَجْزُوءَةٌ شَجَرَةٌ لَا تَحْنُو عَلَى
شِمَارِهَا فَتَسْقُطُ، وَظِلٌّ لَا يَتَّبِعُ ظَلِيلَهُ.

هُوَ بَيْتِي.. رُؤَايَ مِنْ خِلَالِي وَالتَّنَفُّسُ فِي

هُوَ الْبَيْتُ الْمَغْنَسُ وَلَا بَيْتَ لِي.

كَانَتْهُ الْمَهْدُومُ عَلَى قِمَّةِ رَأْسِي، وَالْأَبُ الْعَجُوزُ وَالْهَلْ لِمَامَ تَسْرِي فِي الْمُرَاخِ. أَوْ كَانَ
كُلُّهُ غُرْفَةً وَاحِدَةً تَضُمُّ أَشْخَاصًا

مختارات من جريان فى مادة الجسد

قطرة العسل

أن تسقط يدي سهوًا على عشب يديك
لا يعنى مطلقًا أن هذا العشب أخضر
وأن هذا الجزء الساقط مني،
محنوف عني
ولا يعنى سوى أن تسقط قطرة العسل
في علقم روحي.

وشيجة

عِنْدَ الْجَسْرِ
أَجْسُرُ عَلَى قَوْلٍ: إِنِّي أَحْبَبْتُ
وَعِنْدَ مُنْتَهَاهُ
لَا تَنْتَهِي عِلَاقَةُ الْأَصَابِعِ بِمَا يَتَسَرَّبُ مِنْ دَمِهَا.

نحل الكلام

أفتح فمي
وأعصر عرق محبتك لي
أفتح فمي
كي يخرج نحل الكلام بالعسل
وأقطف فيك تيدلي.

يُخْرِجُ كُلُّمَا

وَجْهَكَ... وَجْهِي

لَمْ أَرْسُمْ مَلَامِيحَهُ فِي ذَاكِرَتِي
وَلَمْ أَمْتَحِنِ الرِّيحَ الْمَشْرِدَةَ فِيهِ
لَكِنَّهُ يُخْرِجُ كُلُّمَا وَاجِهَتِي وَجْهَ غَرِيبٍ
لِيَقْبِضَ عَلَى مَلَامِيحِهِ مُتَهَمَةً بِي.

صِيغَةُ مُخَالَفَةِ

فَمَ الدُّكَّانِ مَفْتُوحٌ لَنَا
الزُّجَاجُ الْأَمَامِي يَمْلُقُ صُورَنَا فِي الْأَخْذِيَةِ الْمُقَابِلَةِ
ثَمَّةٌ هَبَّحَ يَقْتَرِبُ مِنِّي
ثَمَّةٌ يَدٌ تَمْتَدُّ عَبْرَ الزُّجَاجِ وَتَحْمِلُ الْحَدَاءَ الْمَفْرُوضَ أَمَامِي..
ثَمَّةٌ مَا.. اعْتَرَانِي
رَكَضْتُ فِرْعَةً،
أَبْحَثُ مِنْ صِيغَةِ مُخَالَفَةِ لِأَخْلَامِي

دود الحكايات

سأعلق حقيبة عند بابك
تلك التي ستحملها كل يوم في طريق
تلك التي ستعلقها على أكتاف مكدولة
وقم يدك إلى داخلك لتزعمها.
تلك الحقيبة ستعرف كل حقيقتك الكاذبة
وستفتح كل أحلامك الضارية، وشرك الموحش
وتخبرني حين لن تفتح فمك لدود الحكايات
كي يتشربق.

رَغْوَةُ الْقَلْبِ الْفَائِضَةُ

أَتَنْتَظِرُ مَوْتَكَ بِحَنَانٍ خَشِنٍ
كَيْ لَا تُلَامَ يَدَاكَ فِي سُقُوطِهِمَا
عَبْرَ تَلَجٍ مَالِحٍ
كَيْ أَرْقُبَ أَمْوَاسَ حَيَاتِي
تَنْزِفُ شَرَايِبِنَ ارْتِكَبْنَاهَا سَوِيًّا
وَأَزَقُبُ هَذَا لَا يُرْعِبُنِي
أَنْتِ.. يَا قَدَاسَةً أَهْدِمُهَا
كَيْ أَفْتَحَ مَجْرًا بِسَكِينٍ رَدِيئَةٍ فِي رِئْتِي.
يَا رَغْوَةُ الْقَلْبِ الَّتِي تَفِيضُ عَنْ حَاجَتِي
لَأَنْتِ ظِلٌّ
سَاهِدُ بَيْتِكَ الَّذِي بَنَيْتَهُ فِي عَتَمَتِي
وَأَخْرَجُ فِي الْعَرَاءِ
وَحْدِي
وَاحِدَةً.

فِضَّةٌ لِأَجْلِ سَقُوطِهَا

صَدِيقَتَانِ بِلَا وَرُودٍ.

صَدِيقَتَانِ شَوْكٌ.

خَلْشَانِ فِي جِدَارَيْنِ مَعْتَمِنِ.

أُظَاهِرُ تَحْكَ الْجَسَدَيْنِ

وَجِئْتَانِ بِلَا سَرَابٍ

ارْتِخَاءُ الْوَهْجِ عَلَى أَنَا مِلَ الْحَرِيرِ

فِضَّةٌ لِأَجْلِ سَقُوطِهَا الْكَرْرِ

تَعِيدُ لِكُلِّ قَلْبٍ أَشْجَارُهُ الْمُجْتَنَّةُ

وَأَبْوَابُهُ الْبَاكِیَّةُ

خِيطٌ مِنَ الْبُكَاءِ مَائِلٌ فِي غَلِيَانِ الْوَجْهِ

صَدِيقَتَانِ: لَيْلٌ وَجُرُوحٌ

فِي الْمَسَاءِ رَتْنِ الْهَاتِفِ يَقْطَعُ الْوُصُولَ إِلَيْهِمَا

وَفِي الْخِصَامِ ، يَقْطَعَانِ تَجَرُّحَ الْأَصَابِعِ بِشَوْكِ الْمَوْدَةِ الْمَرْهَقِ

بَيْنَهُمَا الْفَضَاءُ مُرْصَبٌ وَصَغْبٌ،

الطَّرِيقُ وَغُرٌّ وَصَادِمٌ،
وَالْمَسَافَاتُ الَّتِي تَقْطَعُ الْوَرِيدَ مُلْتَحِمَةٌ
هُمَا انْطِفَاءَتَانِ لِخَذَلَانِ وَاحِدٍ،
وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ خَاسِرٌ لِإِخْدِيئِهِمَا.

ضفائر الأُحلام

بالأمس

كان وجهك يحملني

ويحمل ضفائر من الأُحلام

تجدلينها حول صدرك النافر

وأنا أتملق فيها

أتمزجُ بين التظارِك الطويل

وبين واقع يوقظني

واليوم...

كلما حادتِ المرأةُ في الصُباح

يزاحمني الحزنُ على وجهك

وفي المساءِ تُدخلين الوحدةَ

إلى عُرفتِك

وتقصين الضفائرَ

فتسقطين في العزلة.

بدلاً من المرايا

رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَطْ

لأجلها

ولأجل جَسَدِهَا المعلقِ في الانتظارِ

ولأجل قلبٍ مغلقٍ بأمرٍ ليس لها

ولأجل هاتينِ اليدينِ المرتعشتينِ شوقاً

يدانِ كأنهما النعشُ بلا طائرٍ ولا أفراخٍ

وهذه النفسُ التي تَضْمَحِلُ وتَضْمَحِلُ

وهذه النيرانُ.

رَجُلٌ يقياسُهَا الوحْدَةَ والسَّريَرَ

ويمنحُهَا أطفالاً بدلاً من المرايا

وخبياً بدلاً من اليكأءٍ مُوَعِلاً في تومِهَا.

مَشْكُوكٌ بِالْأَنْيْنِ

خُطْوَةٌ

خُطْوَتَانِ

وَجْهٌ يَسْتَدِيرُ فِي لَحْظَةِ السَّيْرِ

وَهَجًا يُطْلُ مِنْ الطَّرِيقِ

وَالضُّوءُ مَشْكُوكٌ بِالْأَنْيْنِ

وَالضُّوءُ خَارِجٌ مِنْ ضِيَاءِ وَجْهِهَا إِلَيْهِ

يَدَانِ تَتَلَامَسَانِ بِالصُّرَاخِ.

وَجْهٌ يَرَاهُمَا مِنْ بَعِيدٍ

فَيُعِيدُ سِيرَتَهُ فِي الْمَلَامِحِ

خُطْوَةٌ تَبْعُدُهُمَا بَعِيدًا

وَخُطْوَتَانِ

ثُمَّ يَنْحَلُّ الطَّرِيقُ.

مختارات من تشكيل الأذى

لَا يَفْهَمُ جَنُونِي

أَحْذَرُ مِنْ ظِلِّي
لَأَنَّهُ يَخْتَلِسُ الرُّضْبَةَ
كَمَا لَوْ أَنَّهُ جَسَدٌ أَوْ جَسْرٌ
كَمَا لَوْ أَنَّنِي تَابِعَةٌ أَوْ قَابِعَةٌ هِيَ الْمَجْمَرَةُ.
وَجَدُ الْإِلْتِحَامَ بِهِ
الْحَيَاةَ مِنْذُ ضُرُورَتِهَا
الْإِشَارَاتُ كُلُّهَا
تُبْرِهِنُ عَلَى خَجَلٍ مَكْنُونٍ يَتَرَنُّحُ
ثُمَّ يَقْفُزُ فِي النَّقْطَةِ الْفَاصِلَةِ.
أَخْجَلُ مِنْ جَسَدِي إِذْ يَتَكَوَّرُ
مُكَوَّنًا قَبِضَةً سَتَلْتِهْمُنِي
وَيَنْفَجِرُ لَحْظَةً الْقَبْضِ عَلَى تَفَاصِيلِهِ.
ظِلِّي لَا اسْتَوْعِبَهُ
وَلَا يَفْهَمُ جُنُونِي.

الصَّوْتُ وَالْقُبْلُ

الهُوَاتِفُ الْعُمُومِيَّةُ
يَدُوكَ الَّتِي تَقْفِلُ الْبَابَ
الشَّيْبَةُ الَّتِي يَظْهَرُ فِي الصَّوْتِ وَالْقُبْلِ
اللَّحْظَةُ الْأُولَى مِنْذُ اللَّقَاءِ
كُلُّهَا فُرُوعٌ لَشَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
تَتَكَاثَرُ فِي الْغَابَةِ.

ثَنِيَةُ الْقَمَاشِ

الْحَدِيثُ الَّذِي أَعَدَّتْهُ مَرَاتٍ
عَلَى الطَّلَاوَةِ
لَا يَزَالُ
وَكُلُّمَا سَحَبَتْ مَفْرَشًا
سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مُكَوَّنًا صَوْتًا
يُغْرِينِي بِالْإِتِّكَاءِ عَلَى الْكَذِبِ.

الرَّقْصَةُ التَّالِيَةُ

لِلْقَدَمِينَ أَنْ تَسِيرَا مَعَا
الرَّقْصَةُ التَّالِيَةُ سَتُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ
وَلَكِنِّي نَقْبِضُ عَلَى النِّعْمَةِ مِنْ أَوَّلِهَا
سَنَتْرُكُ لِلْيَدَيْنِ حُرِّيَّةَ الْحَرَكَةِ وَالتَّعْبِيرِ
فَقَطْ...
نُفَمِّضُ الْعَيْنَيْنِ وَنَحْلُمُ.

بَعْضُ الْمَرَاهَنَاتِ الْخَاسِرَةِ

لا تَبُوحُ لِي
وَلَا تُكْثِرُ الْكَلَامَ عَنْكَ
وَحِينَ أَصِيحُ فِي هَذَا الْفَرَاغِ / أَنْتَ
أَعْلَمُ عِلْمَ الْمَعْرِفَةِ
بَأَنَّكَ لَنْ تُصَافِحَ يَدِي إِلَّا بِسَكِينٍ.

لَيْسَ حَبِيبِي مَعِي

لَا حَدُّ لِي

وَهَذِهِ الْقَدَمُ تَذْهَبُ لِلسَّرَطَانِ

هَذَا الصَّدْرُ يَزَارُ فِي اللَّيْلِ

بَاحِثًا عَنْ غَنِيمَةٍ تُورِّقُ نَوْمِي

هَذِهِ الْيَدُ الَّتِي كُلَّمَا سَحَذْتُهَا

فَاجَأَتْني

وَلَيْسَ حَبِيبِي مَعِي كَيْ أطمئنُّ

لَيْسَ مَعِي غَيْرُ هَذِهِ الْجُثَّةِ الَّتِي تَنَامُ فِيَّ

أَضَعُ يَدِي فَمَا

فَهْشَرَةُ الْمَوْسِيقَى رَغْبَةً فِي
مَزِيدٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ تَتَدَاوَى بِرَأْسِي.
كَمَا فِي الرِّغْبَةِ، أَضَعُ يَدِي فَمَا
كَى أَلَمِ الْأَصْوَاتِ
لَكِنُّ الْأَطْفَالَ الْمُقْتُولِينَ
يَنْتَظِمُونَ فِي مَسِيرَةِ الْعَرَضِ.

يَنْبَغِي... امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ

يَنْبَغِي الْيَوْمَ أَنْ تَكُونَ هُنَا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ أُخْرَى
تُفْلِقُ الْبَابَ
لِتَتَسَرَّبَ مَسَاعَاتُ لَمْ تَأْبَهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ يَدَيْهَا
وَتَذْهَبَ الْجِذْرَانُ الْأَرْبَعَةُ لِحَنَانٍ قَاصِرٍ.
كُلُّمَا أَضَاءَتْ مِفْتَاحَ الضُّوءِ ،
نَلَا حِظُّهُ أَثَانَا وَهُوَ يَشْتَهِيهَا..
لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقِفَ فِي الْمُنْتَصَفِ بَيْنَ شَقَيْنِ
ظِلِّهَا وَالْمَكَانِ يَمُرُّ قَانِ
سَيَخْتَبِئَانِ فِي الدَّقَائِقِ الَّتِي تَضِيحُ
وَلَنْ نَنْتَبِهَ إِلَّا لِزَوَالِنَا.

بعض الحركات البهلوانية

يُمكننى المناورة دون الكشف عن مكاني...
أستطيع، لأقوم بأي شيء مثلاً، أن أفرّد يدي فقط بجانب
جسدي وأطير..
يُمكننى إذن ببعض ضئيل من معرفتي بهذا الجسد أن أكون
قنّاصاً جيّداً..
منذ وقت طويل وأنا أساعد ذاتي كي تخرج..
هكذا أدرّب كثيراً كي لا أذلّق سريفاً.
لا أفضل ذلك الآن، فبعض أعضائي يكتنّها الاختمار في
التجربة دون حاجة كاملة لي..
وستقوم بأداء بعض الحركات البهلوانية هي هذا السيرك العظيم.

كَأَنْتِي خَسَارَةٌ

كُنْتُ أَحْتِ هذا الجَسَدَ أَنْ يَحْمِلَنِي، وَيَسْتَجِيبَ لِتَشَكُّلِ
يُنَاسِبُ هَذِهِ الرُّوحَ الَّتِي أَكُونُهَا لِأَجْلِهِ لَكِنَّهُ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ....
بِتَبَعْنِي كَظِلٍّ فِي الْعَرَاءِ...
كَأَنْتِي خَسَارَتِي
وَأَنَا خَسَارَةٌ لَهُ.
أَحْمِلُ مَعْرِفَتِي جَهْلًا
وَأَعِيدُ قَمَحَ ظِلْمَتِي خَبْرًا يَفْتُهُ فِي جُوعٍ لِيَأْلِيهِ...
هُوَ سَبَقَ يُحِيلُ عَلَيَّ أَنْ أَرَى شَمْسًا تُضِيءُ وَلَا يَمْنَحُنِي طُمَأْنِينَةً
أَوْ رَيْمًا يَسْقُمُ عَلَيَّ..
دُونَ بُوْح.

مَكْرُ

أربعة سيخملون هذا الجسد إلى متوَاهِ الأولِ.
عند نقطة الفصل بين الحمل والكتف؛
سَامَكْرُ وأدعى المَرَضُ
في الظهيرة حين تُصبحُ الأكتافُ بحرًا من العرقِ
سأزدادُ ألمًا.
حين يَدْوِيُونَ شَمْعًا
سَأَنْزِلُ وَأُشْعِلُهُمْ في الغُرفِ المظلمةِ
بينما مَرَضِي رِداءً أَتركُهُ على أيِّ قطعةِ أثاثٍ
مع ما يُشيرُ إلى...
هنا كانت نقطة البدءِ في الجِنَاعِ.

مختارات من رجل مجنون لا يحبني

أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ

كُنَّا نَتَبَادَلُ الصُّوَرِ
صُورَةُ أُمِّهِ مُقَابِلُ صُورَةِ أَبِي
وَصُورَةُ أَبِيهِ مُقَابِلُ صُورَةِ أَبِي
وَصُورَتِهِ إِلَى صُورَتِي
أُمُّهُ مُتَشَحَّةٌ بِرِدَاءٍ بَسِيعٍ وَعَلَى رَأْسِهَا...
لَمْ تُظْهِرِ الصُّورَةُ سِوَى الْجُزْءِ الْعُلَوِيِّ مِنَ الْجَسَدِ
أَمَّا أُمِّي فَكَانَتْ تَجْلِسُ مُقَدِّمَةً
عَلَى كُرْسِيِّ عَرِيضٍ مُدْهَبٍ
يَدَاهَا عَلَى الْمُسْتَدِينِ، كَمَا يَلِيقُ بِأَمِيرَةٍ
وَالصُّورَةُ تُظْهِرُهَا كَامِلَةً.
كَانَ أَبُوهُ يَلْبَسُ مَا لَا يَظْهَرُ لَوْنُهُ
وَوَجْهُهُ مُمْتَرِّجٌ بِالطَّلِينِ الَّذِي أَحَبَّ
لَنَا لَمْ يَمْتَلِكْ أَرْضًا أَبَدًا
لَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِجَافِ-

أَمَّا وَالِدِي فَكَانَ مُؤْتَزِرًا بِسَيْفٍ فِي خَاصِرَتِهِ
وَلَمْ يَكُنِ السَّيْفُ نَفْسَهُ الَّذِي قَتَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
لَكِنْ صُورَتَيْنَا نَحْنُ
لَمْ تُفْشِيَا اخْتِلَافًا كَبِيرًا هَكَذَا
كُلُّ مَا هُنَاكَ أَنَّ صُورَتِي كَانَتْ مُلَوَّنَةً
وَصُورَتَهُ بِالْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ.

جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ

سُرِقَتْ قَدِيمًا لَتَصْبِحَ جَارِيَةٌ لِآخَرِينَ
مُنْذُ حَرْبٍ كَبِيرَةٍ
كَانَتْ تَطْحَنُ حُبُوبًا وَتَأْكُلُهَا عُنُوتٌ
تَحْتَ وَطْأَةِ الْجُوعِ
لَمْ تَلِدْ أَطْفَالَ
ظَلَّتْ تُرَى جَسَدَهَا عَلَى خُشُونَتِهِ
وَدَاوَمَتْ عَلَى الصَّلَاةِ وَتَهْرِيبِ الْأَسْلِحَةِ وَالْخَمْرِ
كُلَّمَا سَنَحَتْ فُرْصَةً
اشْتَرَتْ حُرِّيَّتَهَا - أَخِيرًا - بِثَمَنِ بَاهِظٍ
مِنَ الْعَلَاَقَاتِ وَالْوَقِيَعِ
اشْتَرَتْ بَيْتًا كَبِيرًا
بِأَثَاتِ فُخْمٍ
لَتَكُنَّ تَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ بَابِهِ
عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَعَوَّدَتْ.

كَيْ أَفْتَحَ لَكَ السِّرَّ

هَلْ مَعَكَ مِفْتَاحُ مَا
البَابُ لَا يَفْتَحُ إِلَّا بِسِرِّ وَاحِدٍ
وَالْيَوْمَ لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِصَبَاحٍ
أَيُّهَا الْغَرِيبُ
هَذَا الصَّبَاحُ بِلا دُمُوعٍ
سَالِرًا فِي الْمَخَاضِ
أَعْطِنِي مِفْتَاحًا كَيْ أَفْتَحَ لَكَ السِّرَّ
كَيْ أَخْبِرَكَ غَنًى أَوْ عَنْ تَقَاهَاتِ الْأُمَمِ
أَيُّهَا الْعَاشِقُ
أَيُّهَا الطِّفْلُ الْيَتِيمُ
الْحَنَانُ لَيْسَ مُتَاحًا
لَكِنَّ قَلِيلًا مِنَ الصَّبْرِ يَكْفِي لِأَنْ تَكْبَرَ
نَمْ مِلْءِ الْعَيْنِ،
وَلَا تَسَلْ

سَأَكُونُ بِانتِظَارِكَ
سَنَمُشِي وَحِيدَيْنِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
لَسْتُ غَرِيبَةً عَنْكَ
وَحَتَّى لَا أَتَّعِدُ
أَعْطِنِي مِفْتَاحَ نَفْسِكَ
كَيْ أَتَخَلَّ إِلَيْكَ
يَا بَيْتِي الْجَدِيدِ.

الأيامُ التي تضيعُ

لماذا أعيشُ حياتك

أنت مجردُ ترابٍ

وأنا نَحْمٌ يَسِيرُ على الماضي.

ذاتُ مساءٍ

بالرهبة والقسوة

فتحتُ أيامي وهرئتُ

ذاتُ فرحٍ

غرقتُ في الضحك

وبكيتُ

مراراتي بكيتها

ولم أحصلُ على شبحٍ يشبهك

لم أقوِ على اختراعِ ذاتٍ من الحاضرِ

كمنٍ أحاربُ ظلكَ

إذن لماذا أعيشُ حياتك الآن؟

أنت تجثمُ باللومِ على صغري

وتعرفُ أنك قادرٌ على إصابتي

وَأَنَّ جَمِيعَ الْبَشَرِ يَفْتَتُونَ عَلَى فَنَاءِ أَجْسَادِهِمْ
كَذَرَاتٍ تَتَشَكَّلُ مَرَاتٍ عِدَّةٌ فِي الْوُجُودِ
وَأَنَّكَ تَقْدِفُ قَسْوَتَكَ
كَيْ أَصَابَ بِهَا
وَلَا تَخْشَى عَذَابِي
لَيْسَ لِلنَّدَمِ إِذَنْ
إِنَّمَا لِلْحُبِّ
أَنْسَجُ مِنْ تَجَارِيكِ أَمَا بِدِيلًا
وَأَحْيَهُ.

مختارات من أرملة قاطع طريق

أَنَا وَحْدِي الْقِطَّةُ هُنَا

مَاذَا أَقُولُ فِي الْخَيْمَةِ
وَأَنَا بَعِينَيْنِ غَاوِيَتَيْنِ؟
أَنَا الَّتِي تَمُوءُ قَصِيدَتُهَا
عِنْدَ أَقْدَامِ الشَّعْرِ
أَنَا وَحْدِي الْقِطَّةُ هُنَا
الَّتِي تَلْعَقُ جُرْحَهَا
دُونَ تَأَلُّفٍ
فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَفُورُ الْقَهْوَةُ فِيهِ
فِي الْخَيْمَةِ
أَقْعُدُ وَأَكْتَحِلُ بِالْإِنْمِدِ
أُحَدِّثُ نَفْسِي:
أَنْ أَكُونُ أَرْمَلَةً،
هَكَذَا حِينَ أَتَقَبُّ الْوَرَقَةَ

بِسَنَ الْقَلَمِ.
 وَأَنَا أَسْنُ الْمَرْوَدِ فِي عَيْنِي
 بِالْإِثْمِ أَحَدْتُ نَفْسِي؛
 سَيَدْخُلُ الْخَنْجَرُ قَلْبَهُ
 سَيَنْفَجِرُ دَمُهُ فِي وَجْهِهِ
 سَأُضْرِبُهُ فِي صَحَّةِ الْإِنْتِقَامِ.
 أَفْتَحُ عَيْنِي الْمُكْتَهِلَتَيْنِ وَأَقُولُ:
 سَأَتَعَلَّمُ الشَّرَّ
 سَأَتَعَلَّمُ كَيْفَ أَكُونُ أَرْمَلَةً قَاطِعَ طَرِيقٍ.

يَا لَحَظَهُ الصَّيَادُ

هَلْ صُوِّرَنِي أَحَدُهُمْ؟
هَلْ هَزَمْتَنِي أَيُّهَا الْفَرَقُ؟
حَمَلْتَنِي فَوْقَ طَاقَتِي
وَأَرْخَيْتَ الْحَبْلَ فَوْقَ صَارِيَةِ الْمَرْكَبِ
كُنْتُ لَوْلَوْكَ أَيُّهَا الْبَحْرُ
فَرَمَيْتَنِي فِي يَدِ الصَّيَادِ
حِينَ أَوْصَلَنِي إِلَى يَدِ الرِّيَّانِ
هَجْتُ وَثُرْتُ
هَلْ هَزَمْتَهُ أَيُّهَا الْبَحْرُ
حِينَ خَطَفْتَنِي مِنْهُ
فَوَقَعْتُ مُنْسَلَخَةً مِنَ الصَّدْفَةِ
فِي عُمُقِكَ
بِجَانِبِ جُثَّتِهِ الْغَارِقَةِ
وَهُوَ يَقْبِضُ لَا يَزَالُ

بِالصَّدَقَةِ الْخَاوِيَةِ.
هَلْ غَضَضْتَ طَرَفَكَ
وَالسَّمَكَةُ تَبْتَاعُنِي؟
هَلْ رَأَيْتَهَا وَالشَّبِكَةَ تَصْطَادُهُمَا؟
هَلْ عَلِمْتَ أَتْنِي كُنْتُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ
وَدَخَلْتُ بَيْتًا
وَحِينَ اجْتَمَعُوا لِلطَّعَامِ وَأَكَلُوهُمَا،
وَقَعْتُ فِي فَمِ مِلْأَةٍ
وَضَعْتَنِي فِي يَدِ خَشَنَةٍ
عَرَفْتُ يَدَهُ الْخَشَنَةَ
عَرَفْتُهَا
هِيَ نَفْسُهَا الَّتِي
قَلَجَتْ صَدَفَتِي
وَحَمَلْتَنِي إِلَى الرُّيَانِ.
يَا لِحُظَّةِ الصِّيَادِ.

بِلَا أَمْكِنَةٍ وَلَا شَوَاهِدٍ

أَصْفَرَ مِنَ الْجَنَّةِ كَانَ.

أَضِيقَ مِنْ حَجْمٍ مُتَضَخِّمٍ لِقُورَانِ الْمَوْتِ وَالْأَخْزَانِ

ذَا أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ مِنْ خَشَبِ الرُّتَلَخْتِ

دَقَّتْ بِمَسَامِيرَ قَوِيَّةٍ

صَنَعَهُ نَجَّارٌ "تَحْتَ الرِّيعِ" فِي "مِصْرَ الْقَدِيمَةِ"

لِحَانُوتِ صَنَادِيقِ الْمَوْتَى

وَحَمَلَتْهُ سَيَّارَةٌ سَوْدَاءُ

أَشْبَهُ بِسَيَّارَاتِ الْإِسْعَافِ الصُّغْرَى

أَتَتْ مِنْ مَدِينَةِ الْحِرفِيِّينَ

وَضَعَتْهُ أَمَامَ الْبَيْتِ وَاخْتَفَّتْ.

كَانَ جُثْمَانُهَا قَدْ لُفَّ بِقُمَاشٍ أَبْيَضَ

رُشٌ بِعِطْرِ الْوُزْدِ

بَخَّرْنَا قُمَاشَ الْكِتَّانِ بِلُبَّانٍ مَرٍّ

قَرَأْنَا: "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ...".
وَنَحْنُ نَسْكُبُ مَحَبَّتَنَا مَعَ الْمَاءِ عَلَيْهِ
كَانَ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ
الَّذِي دَخَلَهُ الصُّنْدُوقُ.
سَكَتَ الْمُقَرَّرُ عَنِ التَّلَاوَةِ
وَاهْتَزَّتْ أَجْسَادُ مَنْ أَثَرِ الْحُزَنِ.

وَقَفَ الْمُعْزُونَ
وَحَمَلُوا الْجُثْمَانَ الْمَلْفُوفَ بِالْكِتَابِ
وَضَعُوهُ فِي الصُّنْدُوقِ الْأَصْفَرِ مِنْهُ
سَمِعْنَا صَوْتَ تَكْسِيرِهِ
وَتَحَوَّلَ مِنْ صُنْدُوقٍ إِلَى شَرَائِحَ
مِنْ خَشَبِ الزُّنْزَلِخَتِ.
أَحْضَرْنَا آخَرَ
مِنْ خَشَبِ الْكَافُورِ
مَنْقُوشًا عَلَيْهِ زَخَارِفَ وَرُسُومًا
مَحُونًا عَنْ وَجْهِهِ
مَسَحْنَا صِبْغَتَهُ

وَسَجِّنَا فِيهِ الْجُثَمَانَ
وَضَعْنَا فَوْقَهُ الْقُرْآنَ
وَحَبَاتِ ثُبَانٍ مَرَّةً
وَحَيُومًا مِنْ كِتَابٍ مَنسُوجٍ
وَنَقُصُّ الدُّعَوَاتِ
أَقْفَلْنَاهُ.

فَإِنْ مِنْ مَيِّتٍ دَاخِلٍ مَيِّتٍ
وَمِنْ كَفَّنٍ إِسْلَامِيٍّ دَاخِلٍ صُنْدُوقٍ بِرُسُومٍ
وَيَكُنِ كِتَابُ الْقِرَاعَةِ
وَحَشَبُ الْكَافُورِ الْمَصْرِئِ
لِرَحِيلِهِمَا مَعَ الْجُثَمَانِ
إِلَى مَتَوَاهِ الْأَخِيرِ
عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْخَلِيجِ.
قَالَا: مَا لَنَا وَمَا لَهُ
فَحَمَلَ الْمُعْزُونَ فَوْقَ أَكْتَافِهِم
الصُّنْدُوقَ بِالْجُثَمَانِ وَالْكِتَابَ
- مَا لَنَا وَمَا لَهُ -
رَجَدَ الْحَامِلُونَ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

فِي الْمَقْبَرَةِ،

بَحِثْتُ عَنْ شَاهِدٍ قَبْرِ أَوْ صُنْدُوقٍ

كَانَتْ مَجْمُوعَةُ أَحْجَارٍ تَتَشَابَهُ

فِي سَاحَةِ مَيْمُوسَةِ الثَّرَى

لَا اسْمَ عَلَيْهَا.

وَعِنْدَ السُّورِ أَرْبَعَةُ أَضْلَاحٍ

مِنْ خَشَبٍ مَمْحُوءِ الْأَثَرِ

إِلَّا مِنْ أَثَرٍ يَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِ

فَعُدْتُ بِإِلَاحِ أَمْكِنَةٍ وَلَا شَوَاهِدَ

عُدْتُ إِلَى الْحَيَاةِ

لَا أَذْكَرُ أَيْنَ قُبُورُ الْمَوْتَى

وَلَا أَتَوَاصِلُ إِلَّا مَعَ الْحَيِّ.

عَمَّاكَ الَّذِي أَعَادَنِي إِلَى بَيْتِي

أَنَا الْبِنْتُ الَّتِي كُنْتُهَا
وَأَيَقَنْتَ أَنَّهَا حَبِيبُكَ.
أَنَا الَّتِي رَمَيْتَهَا فِي حِضْنِ الْحَقْلِ
وَرَهَفْتَ شَفَتَيْهَا ثُمَّ وَرَعْتَ لَهَا
عَلَى الدُّرَّةِ حَوْلَنَا.
أَنَا هِيَ
تِلْكَ الطُّفْلَةُ الَّتِي أَمْسَكَتَ يَدَيْهَا
أَوْصَلْتَهَا إِلَى بَيْتِهَا
طَرَفْتَ الْبَابَ طَرَفَتَيْنِ
وَحِينَ فَتَحْتَ أُمِّي
سَلَّمْتَنِي إِيَّاهَا وَقُلْتَ:
وَجَدْتُهَا فِي الضُّوءِ
فَأَطْفَأْتُ أُمِّي الضُّوءَ عَنكَ

أَخَذْتَنِي إِلَى السُّطْحِ.
هَلْ كَانَ عَمَّاكَ هُوَ الَّذِي سَلَّمْتَنِي إِلَى أَيْدِي الْأَخْرَيْنَ، وَلَتَكُنْ يَدَ أُمِّي.
أَمْ أَنَّ الدُّرَّةَ الَّتِي كَبَّرْتَ
وَحَزَّتَ عَيْنَ الْيَقِينِ مِنْكَ
فَأَسَلَّمْتَنِي يَدَكَ
وَتَرَكْتَ قَلْبَكَ حَائِرًا
هَيْمًا يُمَكِّنُ فِعْلَهُ
لَطِيفَةً شَقِيَّةً
لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَقْبِضُ بِأَسْنَانِهَا عَلَى يَدَيْكَ.

مُجَرَّدُ عِلَاقَةٍ

لَكُنْهَا لَيْسَتْ مُجَرَّدُ عِلَاقَةٍ كَمَا يَحْسِبُ الْبَعْضُ
إِنَّهَا مَحَبَّةُ الْوَرْدَةِ
حِينَ تَتَفَتَّحُ فِي يَدِ الْوَلَدِ الْمَشَاغِبِ.
يَقْطِفُ أَوْرَاقَهَا،
وَهِيَ تَمْلِكُ الْحِيلَةَ فِي أَمْرِهَا
يَأْكُلُ بَعْضُهَا،
فَتَسْعُدُ بِمُرُورِهَا إِلَى الْمَرِيءِ وَالْمَعْدَةِ.
تَسْتَكِينُ فِي أَعْضَائِهِ
تُعْجِنُ فِي دَمِهِ
تَمُرُّ إِلَى الشَّرْيَانِ
تَعَاوِدُ السَّرْيَانِ إِلَى الْقَلْبِ
مَحَطَّةُ الْوُقُوفِ الْأَخِيرَةِ
فَتَنْمُو دَاخِلُهُ بِذُرَّةٍ.

دَمُ الْوَرْدَةِ فِي قَلْبِهِ،
 قَلْبُهُ فِي لِسَانِهِ،
 لِسَانُهُ يَمَضُغُ الْوَرِيقَاتِ الْأَخْيَرَةَ
 تَتَسَحَّبُ مِنَ الْوَاقِعِ إِلَى جَسَدِهِ
 كَوَهُمْ قَادِرٌ عَلَى إِحَاطَةِ حَيَاتِهِ.
 هَكَذَا يُحِبُّ
 هَكَذَا تُحِبُّ
 يَمُوتُ الْوَلَدُ بِقُصَّةٍ مِنْ أَثَرِ الْوَرْدِ
 يُدْفِنُ فِي مَدَافِنِ الشُّفَقَةِ
 تَخْرُجُ تَبَيَّةٌ مِنْ أَحْشَاءِهِ
 أَحْشَاءُ الْأَرْضِ
 تَزْهَرُ وَرْدَةٌ أُخْرَى
 يَقْطِفُهَا وَلَدٌ يَعْرِ
 يَأْكُلُ بَعْضَهَا
 يَرْمِي بَقِيَّتَهَا فِي مَدَافِنِ السَّبِيلِ
 تَكُونُ قَدْ مَاتَتْ قَبْلَهُ.

قُلْتُ لَكَ

حِينَ مَنَحْتَنِي الْحَيَاةَ
تَكُونُ قَدْ وَهَبْتَنِي إِلَى الْمَلْجَأِ
قَدْ وَضَعْتَنِي عِنْدَ بَابِ مَسْجِدٍ
تَكُونُ قِصَّتُكَ مَعِيَ انْتَهَتْ
تَكُونُ قِصَّتُكَ قَدْ اسْوَدَّتْ
أَوْ أَكُونُ أَنَا ابْنَةُ الْوَجَعِ
تَتَقَيَّأُنِي الْحَيَاةُ
تَلْفِظُنِي الْبُيُوتُ الْمُخْمَلِيَّةُ
إِلَى الْمَقَاهِي النَّائِيَةِ
أَتَجَرَّعُ الْوَهْمَ مِنَ اللَّمَعَانِ
وَأَشْحَذُ ابْتِمَامَهُ تَصْلِحُ مَرْوَعُ ذَاتِي
وَأَكُونُ قَدْ اقْتَصَصْتُ مِنَ الْعَالَمِ
الَّذِي وَهَبْتَنِي بِلاَ اسْمِ
عَلَى بَطَاقَةِ مَرْوَرٍ إِلَى الْمَوْتِ.
قُلْتُ لَكَ:

الْحُلْمُ هُوَ الْحَقِيقَةُ الَّتِي نَعِيشُهَا

وَالْحَقِيقَةُ أَوْهَامٌ

وَمَا يَحْدُثُ لَنَا

هُوَ حَقِيقَتِي وَحُلْمٌ.

قُلْتُ لَكَ:

كُلُّ جَمِيلٍ يَجِدُ هَوَاهُ فِيكَ

فَلَا يُوْجَدُ فِي الْعَالَمِ شَيْءٌ هُوَ الْمُبْتَدَأُ

أَوِ الْمُنْتَهَى.

قُلْتُ لَكَ:

الْحُبُّ دَاخِلُنَا، وَلَيْسَ عِنْدَ النَّبْعِ

لَا تَبْحَثُ عَنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ

قُلْتُ لَكَ:

الْحُبُّ بَدَايَةُ الْخَيْطِ لَا نِهَايَةَ الْمَطَافِ.

مختارات من جمالي في الصور

مَنْ أَحَبُّ

مَنْ أَحَبُّ لَا يُحِبُّنِي
مَنْ لَا أَحَبُّ يُحِبُّنِي
مَا أَكَلَهُ لَا أُحِبُّهُ
مَا أَمْتَعَهُ عَنْهُ أَذُوبُ فِيهِ
مَاذَا تَعُودُ عَقَارِبُ السَّاعَةِ
إِلَى لَحْظَةِ الْوِلَادَةِ وَالْغِيَابِ؟

بَابُ عُمْرِي

أَهْيَاكَ الْكَثِيرَةُ
عَنَاقِيدُ الْعَنْبِ الْمَوْسِمِي
أَفْرَاجِي وَأَوْرَاقِي وَمَلَابِيسِي
أَحْلَامِي وَأَوْهَامِي وَأَسْرَارِي
كَلَامِي وَمَنْمَتِي وَنَزَوَاتِي
مُتَرَاخِي وَعَجَزِي وَعَثَرَاتِي
كُلُّهَا عِنْدَ بَابِ عُمْرِي الَّذِي
يَنْفَتِحُ الْآنَ عَلَى الْأَهْوَالِ.

نَظْرَةٌ

نَظَرْتُ

لَطَائِرٍ فَوْقَ صَارِيَةٍ

تُبْدِدُ الرِّيحُ طَيْرَانَهُ وَلَا يَمَلُّ

بِالْمَلِكِ الْمَوْتَ فَأَرَادَا جَنَاحَهُ الْأَسْوَدَ

عَلَى إِثْرِ صِنْدَانٍ وَدَمٍ

بِالْمَلَايِقَةِ حَتْفٍ

أَوْ سَحَابَةٍ هَطَلَتْ

لِلأُزْرِقِ فَوْقَ جَبِينِهَا

يَسْتَحِيلُ مَاءٌ

وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا.

عَالِقَةً فِي الرِّفِّ الْأَخِيرِ

لَمْ تَتَذَكَّرْ وَجْهِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟

لَمْ تَتَذَكَّرْ قَلْبِي فِي الْخُفُوقِ؟

لَمْ صَوْتُكَ مُعَلِّقٌ فِي الْعِتَابِ؟
الْهَوَاءُ يُخَلِّجُ الْحَدِيثَ
وَأَنَا عَالِقَةٌ فِي الرَّفِّ الْأَخِيرِ مِنْ حَلَاوَةِ الرُّوحِ.

ظِلُّ الصُّورَةِ

هنا جلس على الكرسي
هنا تنزه وضحك
مرأة الغرفة الأولى التقطت صوراً له بملابس مختلفة
مرأة الغرفة الثانية ظلت صورته فيها
هنا كانت صورته تتكاثر
ظل ظل الصورة يتحرك
ثم يختبر رحيقها حين خرج
ظل صوته يتردد هنا:
المكان يشل حركة المفاصل
في ذروة الحب.

لا أُريدُ.

لا أُريدُ أن أنامَ
لا أُريدُ أن تضحو
ليلك للظلامِ
وليلى للنجوى.

مارلين مونرو

ليسَ جمالُها بِإِغْمَاضِ العَيْنِ أَوْ بِرَمْشِ كَحِيلِ يَا صَدِيقَتِي عَلَى رَجُلٍ
مُسْتَعْدٍّ لِلْمُخَافَةِ، تَكُنْ العُيُونُ الَّتِي سَلَبَ القَنَاصَةُ بِرِيقِهَا، أَكْثَرَ
اشْتِعَالًا بِالحَيَاةِ مَعَ هَارِقِ الزَّمَنِ.

أَنْتِ أَكْثَرُ فِتْنَةٍ لِأَشْخَاصٍ اسْتَلُّوا مِنْكَ نَبْضَ إِشْرَاقِ مارلين مونرو كما
اسْتَلُّ مِنْ عُيُونِ مُصَابِي التَّخْرِيرِ أَيْقُونَتَهَا العَفِيَّةَ وَأَزْرَتِ القُبْلَةَ الَّتِي
اجْتَاكَتْ جُبِينَ القَتِيلِ فِي مَفْرَحَةٍ زِينَتُهُمْ أَهْلُهُ.

عُيُونُهُمْ أَكْثَرُ إِثَارَةً وَفِتْنَةً لِرِصَاصِ القَنَاصِينَ

عُيُونُهُمْ أَكْثَرُ جَمَالًا مِنْ عُيُونِ الْمَهَا

وَأَكْثَرُ هَدَفًا لِرِصَاصَةِ تُصَيِّبُهَا بِالنَّزِيفِ وَالْعَمَى

يَا صَدِيقَتِي لَكَ فِي الثُّورَةِ حَالٌ تَنْفَخِسُ فِي أَحْوَالِ الثَّائِرِينَ

مَنْ أَبْنَاءِ المِيدَانِ.

مَوْتُكَ، فِي مَدَارِ الْحُزَنِ

أَرْشَفُ مَوْتُكَ

نُحَاسًا ضَارِيًا بِحُمَرَاتِهِ فِي النَّهَارِ
عُزْلًا وَقْتُ مَهْرِيًّا بَيْنَ سَهْمَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ
ارْتِدَادَ هَرَسٍ فِي رُكُضِهَا تَحُورَ قَصَبَتِكَ
فِتْنَةً تَلْمَعُ عَلَى أَضْوَاءِ شَمْعَةٍ تَذُوبُ
قَمَرًا مُسْتَدِيرًا،

عُزْلَةً وَهَجٍ فِي مَدَارِ الْحُزَنِ.
أَلْحُ الْبَحْرَ وَأَخْرِجُ مِنْ صَدْرِكَ مَرْتَعَشَةً
غَائِبَاتٍ مُتَوَحِّشَةً.. مُحْتَرقَةً.. مَوْتُكَ.

الموتى، دَرَجَةُ للطلوع

الْقَتْلَى يُسَاقُونَ إِلَى الْمَدَافِنِ
يَعُودُونَ إِلَيْنَا فِي الصَّبَاحِ الْجَدِيدِ
نُعَلِّقُهُمْ وَرْدَةً صَغِيرَةً فِي قَمِينَا وَنُفَنِّي.
فَيُورِثُهُمْ مِفْتَوحَةً عَلَى أَصْوَاتِنَا، أَفْوَاهِنَا
يُسَدُّونَ أَجْسَادَهُمْ
بِسَاطَا مَنَمًا تَسِيرُ عَلَيْهِ مِنْ تَعَبِ الطَّرِيقِ
سَرِيرًا دَافِقًا وَخَلِيلًا
لِنَنَامَ فِي هُدُوءٍ
إِنَّهُمْ دَرَجَةُ للطلوعِ.
نَضَعُهُمْ وَهُمْ فِي جِيوبِنَا
كَمِسْرَاتٍ خَبِزَتْ فِي الطَّرِيقِ.

الخيول المهزولة

الخيول المهزولة في الحروب
تحلم بطيرانها خارج الدّم
تستحم فيه كأننى
أغرّت عاصقها بما أخفته في الماء منها
تركض وفي كل عين رصاصه،
في كل ساق كسور،
في كل جسد ضربة سود
ترمخ الخيول إلى السهول تاركه نشوتها السهلة
ممتنعة عن آثارها التي تثيرها زوينة في الرمال.

الموتى العابرون

رَمِيتُ وَرَأَيْتِ اللَّيْلَ،
جُوعٌ يَتَنَفَّسُ فِي الرُّضَاعَةِ،
رَضِيعٌ مَاتَ فِي الْقَصْفِ
قَصَفٌ مُوَلَّعٌ بِالتِّهَامِ الْبَقَاءِ،
بَقَاءٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ وَلَا أَثَرُ،
أَثَرٌ مَمْحُوبٌ بِلَا وُجُودِ،
تُمْكِنُنَا الْكَرَاهِيَةُ مِنْ إِشْعَالِ الْحَرَائِقِ
أَمَامَ شَاشَةِ تَضَخُّ الْمَوْتَى الْعَابِرِينَ
إِلَى رِحَالَتِهِمْ.

السُّرَّ عَالِقُ

أَذَامُ

الْعُيُونُ مَفْتُوحَةٌ عَلَى سِرِّي

أَسْتَيْقِظُ

الشَّاهُ تَتَحَدَّثُ فِي السُّرِّ

أَسِيرُ

أَيْدٍ تَشُدُّ السُّرَّ مِنِّي

أَعُودُ

مُحَمَّلَةٌ بِأَسْرَارٍ عَدِيدَةٍ وَعَمِيقَةٍ

لَا أَثَرُ لِلسُّرِّ عَلَيَّ

ضُيُونٌ تَتَبَعُنِي فِي الْمَنَامِ

شَفَاهُ ضَحِكْتُ لِي

أَيْدٍ رِيَّتَتْ عَلَى خَوِي

وَمَا عَادَتْ الْأَشْيَاءُ كَمَا فِي السُّرِّ

السُّرُّ عَالِقٌ فِي فَمِي
لَا يَخْرُجُ فَيَتَحَلَّلُ
وَلَا يَدْخُلُ السَّرِيرَةَ وَيَهْدَأُ
السُّرُّ عَالِقٌ فِي هَدْبِ
يَتَأَرْجَحُ بَيْنَ مُقَلَّةِ الْعَيْنِ وَجَفْنِهَا
لَا يَقَعُ وَلَا يَدْخُلُ الرُّؤْيَا
السُّرُّ فِي الْقَمَةِ
لَا يُطَيِّحُ بِهِ الْهَوَاءُ
وَلَا يُطِيرُ عَنْهَا.

أَنَا الْمَلِكُ

أَنَا الْمَلِكُ،

مَلِكُ نَفْسِي

وَشَعْبِي جَسَدٌ

أَمْلِكُهُ وَيَمْلِكُنِي

أَحْكُمُ أَرْضَهُ وَسَمَاءَهُ.

أَنَا الْأَرْضُ

أَرْضُ الْمِيْعَادِ

يَدِي فَوْقَ قَلْبِي

حِينَ أَكُونُ

أَنَا الْأَرْضُ بِلاَ شَعْبٍ

بِلاَ مَوْعِدٍ

أَنَا الثَّوْرَةُ

ثَلَاثُ نِقَاطٍ تَرْزُمُهَا الْوَاوُ

تَفْتَحُ مَا بَعْدَهَا

تَنفَلِقُ نَحْطَةً

تَنْفَتِحُ بَعْدَهَا لِلْأَبَدِ

أَنَا الْأَبَدُ

الْكُونُ طِفْلِي الْمَدْلُ .

لَحْظَةٌ وَمَرَّتْ

لَمْ تَكُنْ لَحْظَةً تَفْكِيرٍ عَمِيقٍ

الَّتَقَتُهُ فِي لَحْظَةٍ

مُجَرَّدُ لَحْظَةٍ أَجْوَاهَا كَلَامُهُ

حِينَ تَقَدَّمَتْ بِنَفْسٍ شَفِوْفَةٍ

تَعَثَّرَتْ فِي الْحُبِّ وَانْشَقَلَتْ

لَحْظَةً وَمَرَّتْ

مَرَّ مَعَهَا وَتَرَكَهَا فِي طَرِيقٍ

فِي اللَّحْظَةِ التَّالِيَةِ

كَانَ الْمَوْتُ قَدْ أَجَلَ مَوْعِدَهَا مَعَ الْحُبِّ.

فراقنا أماننا

فراقنا أماننا
يركض قبلنا
ويستقبلنا في المنحدرات
فراقنا صعب
لكنه دائما أماننا يمشي
يسرع الخطى
نراه معلقا في الضوء
لماذا تهتز الصورة سريعا
لماذا تسكب كأس البهجة
وتنام في البكاء؟
ألكي يتهدد الحب
وينسكب صوتنا في الغضب
حيث تضاريس عظامنا
تخترق ورقة الرقعة؟

بِأَصَائِعِ عَاشِقَةٍ

تَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدٍ
تَرشُفُ قَهْوَتَهَا
تَكْتُبُ عَلَى وَرَقَةٍ يَبْخُضُ
بِقَلَمٍ أَسْوَدَ
هَكَذَا يَكُونُ الْوَصْفُ بِأَهْتَا
كُصُورَةٍ هِيَ بِرَوَاظِ
مُعَلَّقٍ عَلَى حَوَائِجِدِ الرُّغْبَةِ
كَأَيُّقُونَةٍ لَا لَحْمَ وَلَا دَمَ
لِصُورَةٍ أَكْثَرَ أَمْنًا.

أَمَّا حِينَ يَتَعَلَّقُ الْوَصْفُ بِالسَّرِّ
بَيْنَ رَشْفَةٍ وَحَرَكَةِ الْحُرُوفِ
عَلَى طَبَقَةِ الرُّوحِ
مَعَ شَخْصٍ غَامِضٍ، مُسْتَوَعِبٍ

سَائِرُ فِي سِيلَانِ عُرُوقِهَا
يَكُونُ الْوَصْفُ بِأَنْ
تَجْلِسَ عَلَى الْمَقْعَدِ
قَدَمَاهَا وَتَدَا مَرْمَرِ
تَرشُفُ قَهْوَتِهَا
بِشَفِ شَفَتَيْنِ لِلْقَبْلَاتِ
تَكْتُبُ عَلَى نَيْضِهَا
بِقَلَمٍ تَحْفُ بِهِ
أَصَابِعُ عَاشِقَةٍ
لَكُنْهَا لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَكْتُبُ
كَلِمَةَ "أُحِبُّكَ"
دُونَ حُضُورِ الْجَسَدِ.

كَيْفَ أَصِفُ

كَيْفَ أَصِفُ مَا يَخْدُثُ؟
وَأَنَا مُهْرُولَةٌ إِلَى الْقَاعِ.

كَيْفَ نَتْلُو الشَّعْرَ وَالدَّمَ نَازِفًا مِنَ الْمُقَلَّةِ؟

كَيْفَ نَضْحَكَ وَابْتَسَامَاتُنَا
تَسِيلُ مِنْهَا مَرَارَاتٌ؟

كَيْفَ نَحْيَا بِرَاحِلَةِ الْمَوْتِ وَالْمَوْتَى عَابِرُونَ؟

كَيْفَ نَصِفُ وَنَحْنُ
فِي الْوَصْفِ الْمُبَاشِرِ أَهْدُ؟

كَيْفَ نَقْفِزُ مِنَ الْجِسْرِ فَجْأَةً
لِنَتَّحَوَّلَ إِلَى بَقَايَا ذِكْرِي
تَتَنَازَرُ فِي الْهَوَاءِ؟

كَيْفَ نَمُدُّ الْوَرْدَ، وَالشُّوكَ قُبْلَةً
تَجْرَحُ الشَّفَاهُ؟

كَيْفَ نُغَيِّرُ الْمَلَامِيعَ وَنَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَاتِ
بَيْنَ الصُّورَةِ وَالْعَدَمِ؟

كَيْفَ نُغَيِّرُ الْمَلَامِيعَ وَلَا نَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَاتِ
بَيْنَ الصُّورَةِ

وَالرُّوحِ الْمُتَحَفِّزَةِ لِلطَّيْرَانِ؟
كَيْفَ نُغَيِّرُ الصُّوْتَةَ، وَالتَّبِيرَةَ تَصْرُخُ
كَفَى، الصَّرَاخُ يَعُودُ لِلْكَلِمَاتِ؟

كَيْفَ نُغَيِّرُ الصُّوْتُ فِي الْكَلَامِ
وَنُصَدِّقُ أَنَّ الْكَلَامَ جَدِيدٌ؟.

طَرِيقِ الْعَابِرِينَ

وَجَدْتُ اللَّيْلَ
وَجَدْتُ قَلْبِي فَارِغًا
وَجَدْتُني وَحِيدَةً
قَلْبِي تَتَنَاثَرُ فِي الطَّرِيقِ
طَرِيقِ الْعَابِرِينَ إِلَى الرُّؤْيَةِ.
إِنِّي رَأَيْتُ
رَأَيْتُ
كَأَنِّي مَرَرْتُ عَلَى سَاحَةِ
كَأَنَّ السَّاحَةَ رَأَتْني
كَأَنَّنَا مَرَرْنَا
وَرَأَيْنَا مُرُورَنَا هُنَاكَ
إِنِّي سَمِعْتُ
كَأَنِّي أَنْصِتُ لِلْحَدِيثِ
كَأَنَّ الْحَدِيثَ سَمِعَنِي
كَأَنَّنَا أَنْصَتْنَا
وَسَمِعْنَا حَدِيثَنَا الصَّامِتَ هُنَاكَ.

لئلا تتدهور الحياةُ

لئلا تتدهور الحياةُ
الجوع للمعدة الخاوية
الصراخ للألم الرهيب
السكوت للحظة الكلام المبعثر
الحديث لمن يستحقه
البقاء في منأى عن المشاجرات والفتن.
وإن قام القطار وترك القضبان
وإن قاله وقفت مذهولة
وإن صرخت
وإن خفت منهم
ظللك يمدُّهم في الصراخ.

لو

لو قَسَمْتُ نَفْسِي
وَأَشْعَلْتُ شَوْقِي فِي نَصَبٍ
لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ
إِلَّا حَرِيْقًا دَائِمًا.
لو ظَلَّ الْوَقْتُ الَّذِي أَهْنَرْتَهُ
مَا كُنْتُ لَأَكُونَ إِلَّا مَتَاهَةً
أَوْ عَرِيَّةً تَجْرُهَا الْخَيُْولُ فِي شَارِعِ الْمَعْرِ
أَوْ مَلَرِيْقًا تَسْتَظِلُّ الْهَوَامُّ فِيهِ
مَنْ تَكْدُسِ الْفَقْرَ عَلَى جَانِبِهِ
يَحْضُنُ دَاهِيًّ وَخَبِيَّةً كَبِيرَةً.

في السُّيرك

يَعْرِفُ الْمَاشُونُ فِي السُّيركِ
لَفْتَةَ الْعُنُقِ
وَاسْتِدَارَةَ الرَّذَفَيْنِ.
يَعْرِفُ اللَّحْخَانَ وَالْمِرْدُ الشَّدِيدُ
فَتَتَّهَمَا جِئْنَ يَغْبِرُ الْمَاشُونُ إِلَى السُّيركِ
عِنْدَ لَفْتَةِ الْعُنُقِ وَاسْتِدَارَةِ الرَّذَفَيْنِ.

بُقْعُ الْحُزَنِ

أَطْفَأُ نُورَ الْآخِرِينَ
فَتَضِيءُ بُقْعُ الْحُزَنِ الَّتِي
تَرَاكَمَتْ فِي جَنْبَاتِي.

هذه أزواحنَا خُذْهَا

أَبِي يَزْرَعُ الْفَرْحَ وَيَقْطِفُهُ حَبِيبِي
أَبِي يَزْرَعُ الْأَشْجَارَ سُورًا يَكْبُرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
يَدَيَّ تَلْتَصِقُ بِالرَّصِيفِ لَا يَفْرُقُهَا الطَّرِيقُ
أَبِي يَشْتَرِي الْوَرْدَ
نَحْنُ نَزْرَعُهُ سَنَابِلَ حُبِّ مُضِيِّ
هذه أزواحنَا خُذْهَا
إِنْ حَوَّلْتَهَا كَفًّا تَمْسَحُ
هِيَ أَجْنَدَى وَأَجْمَلُ
إِنْ حَوَّلْتَهَا صَوْتًا لُدَّتْ بِالْحَيَاةِ
لَيْتَهَا صَوْتُكَ أَذَتْ
لَيْتَهَا الْوَادِي يَخْضُرُ فِي لَحْظَةِ الْمَطَرِ
يَا أَبِي، هَذِهِ رُوحِي تَسْبِقُنِي إِلَيْكَ.

لماذا

لماذا تُغلقين باب البيت والصندوق ونفسك؟

تسكنين الخوفه لماذا؟

رَميت مفاتيح الأقفال وأنت تهدين بتراتيل وعبادات وآيات

تمسكين بتعاويذك وجه الشر والبشر الأشرار

تقدمين حياتك خاتماً ليد الرعب

تموتين خوفاً من موت القد

الحياة جميلة وتعاش

لا تغلقي الأبواب بأقفال

لا توصديها عن قلوب تنبض

الحياة مرة

الموت مر

بينهما يستقر جسدك في الهرم بطيئاً أو سريعاً

بينما جلدك يتهدل والأقفال على فمك قلبك جسدك وروحك

كَيْفَ تَنعِمِينَ بِالنُّومِ مَلِيئَةً وَثَقِيلَةً بِالحَدِيدِ؟
 كَيْفَ لَا تَسِيرِينَ إِلَّا خُطَوَاتِكِ الْوَحِيدَةَ مَعَ الْمَرْءِ؟
 تَبُوحِينَ بِكَلِمَاتٍ فَضْمَانَةٍ
 لَا تَقُولِينَهَا فِي الْمَوَاجِهِ
 فَجَوَاتِ الْحُزْنَ تَمَلُّ تَجَاوِيفَ مَقْلِكَ
 تَخْضَعُ لَهَا أَفْكَارُكَ
 كُونِي حَجَرًا وَازِمِيهِ فِي الْمَجَازِفَةِ بَدَلًا مِنْ لَعِبَةِ الْمَتَاهَةِ
 كُونِي نَفْسًا طَلِيئَةً أَوْ شَرِيرَةً وَعِيشِي
 بَدَلًا مِنْ كَوْنِكَ ضَيْقَةً كَثُفَ وَحِيدٍ يَرْتَدُّ لِلطَّيْبَةِ مُحَاصِرًا
 بَدَلًا مِنْ كَوْنِكَ قَبْرًا لِلذِّكْرِيَّاتِ تَنعِمِينَ فِيهِ بِالْخَوْفِ
 كُونِي شَيْئًا أَوْ امْرَأَةً فِي الْكَوْنِ، كُونِي
 تَحْرُكِي كَيْ لَا يَرُكِدَ مَاءُ الْحَيَاةِ فِيكَ
 تَحْرُكِي مُبْتَسِمَةً أَوْ حَزِينَةً
 لَوْ أَخْفَقْتَ تَحْرُكِي
 الزَّمَنُ يَمُرُّ بَيْنَ جِلْدِكَ الْمَتَرَهْلِ وَالْأَقْفَالِ.

ألمٌ صغيرٌ

أُفِلَّتْ يَدِي وَأُمِسْتُ حُلْمَ الضُّوءِ،
أُفِلَّتْ جَسَدِي وَأَهَزْتُ خَلَّةً فِي الطَّرِيقِ،
أَنفَلْتُ وَأَذْبَلْتُ...
فَقَطَعَهُ أَلْمٌ صَغِيرٌ أَحْسَنَ بِهِ.

17.....	مختارات من جريان في مادة الجسد
31.....	مختارات من تشكيل الأذى
45.....	مختارات من رجل مجنون لا يحبني
55.....	مختارات من أرملة قاطع طريق
71.....	مختارات من جمالي في الصور

صدر مؤخراً فى سلسلة

أهلنا عربية

- 137- نجوم فى الهجرة..... محمد على شمس الدين
- 138- طفلة البدايات..... مصطفى الكيلانى
- 139- الليالى الهادئة..... ميسلون هادى
- 140- أغنيات على جمر الكوفة..... عدنان الصائغ
- 141- امرأة من طابقيين..... هيفاء بيطار
- 142- أنا أيضاً..... شعيب حليفى
- 143- سارق الحدائق..... خضير ميرى
- 144- كاعى تقودنى قصة التأتى..... محمد حلمى الريشة
- 145- دفتر سجارة..... بول شاورل
- 146- حشد ثلاثة حروف وصالة..... عيد الحميسى
- 147- يحدث أمى..... إسماعيل فهد إسماعيل
- 148- من بحر العرب إلى بحر الصين..... سيف الرحى
- 149- من ليل يستريح على خشب النافذة..... حسن نجمى

آفاق سلسلة عربية

أربعةٌ سيحملون هذا الجسدَ إلى مثنواه الأولِ.
عند نُقطةِ الفصلِ بين الحملِ والكتفِ؛
سأمُكروا وأدَّعي المرضَ
في الظَّهيرةِ حين تُصبحُ الأكتافُ بحرًا من العرقِ
سازدادُ الماءُ.
حين يذوبونَ شمعاً
سأنزلُ وأشعلُهُم في الغرفِ المظلمةِ
بينما مَرَضِي رداءً أتركُهُ على أيِّ قطعةِ أثاثٍ

Bibliotheca Alexandrina



1167386

وزارة الثقافة



السعر: ثلاثة جنيهات